

إعجاز القرآن عند محمود محمد شاكر- آراؤه واجتهاداته -

The miracle of the Quran according to Mahmoud Mohamed Shaker - his opinions and jurisprudence -

عبد القادر براهيمى¹ ، خليل قاضي²

¹ مخبر مناهج البحث والتقويم في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة،
brahmikader606@gmail.com الجزائر

² مخبر مناهج البحث والتقويم في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة،
a.khalilkadii@gmail.com الجزائر

تاريخ الإرسال: 2025/05/27 تاريخ القبول: 2025/06/15 تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص:

يتناول هذا المقال البحث بالتحليل عن جهود أ.محمود محمد شاكر وآرائه في درس إعجاز القرآن، وهو المبحث القرآني المهم الذي لا يزال العلماء والباحثون ينهلون من معينه الصافي فلا يرتوون، حيث لا تزال تتجدد أوجه الإعجاز القرآني باختلاف العصور وتطور العلوم، غير أن وجه الإعجاز الأول والذي أجمع عليه جل الدارسين لعلوم القرآن ما زال يطرح أسئلة اختلفت حولها اجتهاداتهم.

في إطار ما سبق يسعى بحثنا إلى تحقيق بعض النتائج والتي من أهمها : التعرف على وجه الإعجاز عند أ.شاكر مع تتبع منهجه من خلال إعماله لثنائية تحليل الكلام وتحليل الخطاب، كذلك إبراز جهده في تحرير مبادئ العلوم وتنقيتها مما علق بمصطلحاتها ومباحثها وفق رؤيته النقدية الواضحة، والتي دفعته إلى إعادة قراءة التراث والشعر الجاهلي وفق المنهج الذي ذكرنا،

كما يبين وجه الربط بين الشعر الجاهلي والتذوق وبين إعجاز القرآن، كل ذلك وفق ما يتيح المنهج الاستقرائي التحليلي في البحث.

الكلمات المفتاحية: محمود محمد شاكر، إعجاز القرآن، التذوق، الشعر الجاهلي.

Abstract:

This essay addresses the research by analyzing the efforts of A.Mahmoud Mohamed Shaker and his opinions in studying the miraculousness of the Quran. This significant Quranic investigation still inspires researchers considering how the aspects of Quranic miraculousness are still renewing alongside historical and scientific progress. However, the first aspect of miraculousness still imposes questions with conflicting answers.

In the view of the above, our study aims at reaching some conclusions including the following: recognizing the aspect of miraculousness for A.Shaker while following his method, which relies on discourse analysis. In addition, it aims at showing his efforts of purifying scientific principles with their terminology and topics according to his clear critical view. This pushed him to reread pre-Islamic heritage according to the approach aforementioned. It also portrays the connection between pre-Islamic poetry, aesthetic taste, and Quranic miraculousness. All of this study will rely on an inductive and analytical approach in research.

Keywords: Mahmoud Mohamed Shaker, Miraculousness of Quran, Aesthetic taste, Pre-Islamic Poetry.

مقدمة:

لا يزال القرآن الكريم بحر العلوم وملتقاها، ينهل من ساحله العلماء فلا يرتون، ويتنقلون بين معارفه ولطائفه فلا ينتهون، ولأن شرف العلم بشرف المعلوم- وهو القرآن الكريم-، فقد غني العلماء في القديم والحديث بدراسته والبحث فيه، ومن أهم المباحث التي تتعلق بكتاب الله تعالى " إعجاز القرآن"، والذي ينصرف أساسا إلى ما تحدي به العرب وقت نزول القرآن الكريم، وهو وجه النظم

والبلاغة والبيان، قال تعالى: "قُلْ لِّغِنِ إِجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا" الإسراء (88)، ولذلك فقد اعتنى به المتقدمون سواء من أدرجوه في ثنايا تناولهم لقضايا علوم القرآن، أو من أفردوا بالتصنيف فيه وفي مسائله، ومن أبرز هؤلاء: الجاحظ (225هـ) في كتابه: "نظم القرآن" - ولم يصل إلينا، بل ذكره الجاحظ في كتابه "الحيوان" -، محمد بن يزيد الواسطي (306هـ) في كتابه "إعجاز القرآن" - لم يصل إلينا أيضا، ذكره عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز -، علي بن عيسى الرماني (384هـ): "إعجاز القرآن" - مطبوع -، الخطابي (388): "بيان إعجاز القرآن" - مطبوع -، الباقلاني (403هـ): "إعجاز القرآن" - مطبوع -، عبد القاهر الجرجاني (471هـ): "دلائل الإعجاز" - مطبوع -.

كما تواصلت جهود المتأخرين كتابة في هذا المبحث مثل: مصطفى صادق الرافعي (1937م) في كتابه: "إعجاز القرآن"، وسيد قطب (1965م) في كتابه: "التصوير الفني في القرآن الكريم"، ومن جهود العلماء المتأخرين برز الإمام محمود محمد شاكر الذي امتاز بخدمته ودفاعه عن التراث الإسلامي عامة، وعن صلاحية اللغة العربية على مر العصور، باعتبار الارتباط الوثيق بين اللغة ومصدر التلقي الأول وهو القرآن الكريم، وكذا انبثاق كثير من الحقول التخصصية في فلكه، ومنها البحث في أوجه إعجاز القرآن الكريم، حيث اشتهر الأستاذ شاكر بإسهاماته في درس الإعجاز خاصة، من خلال إعادة قراءة ما كتب في الموضوع بأسلوب علمي متميز وفريد، والذي يظهر من تقديمه لكتائبي: "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني، و"الظاهرة القرآنية" لمالك بن نبي، أو من خلال كتابه: "مداخل إعجاز القرآن"، وكذا بعض النصوص الموثقة في مقالاته ومؤلفاته.

وهو ما يدعونا للبحث والتساؤل عن المنهج الذي اعتمده في بحثه؟ وما هي أبرز الأفكار التي طرحها أ.شاكر في درس الإعجاز؟ ثم ما وجه الجدية والإبداع فيها؟

للإجابة عن هذه الإشكالية حاولت جهدي تفصي ما كتبه أ.شاكر عن "إعجاز القرآن"، من خلال دراسة استقصائية لمؤلفاته ومقالاته التي تناول فيها هذا الموضوع تحديدا، وتحليل أهم العناصر المتعلقة بالبحث، جعلت ما توصلت إليه في أربع نقاط أساسية:

1- تعريف إعجاز القرآن مفردا ومركبا.

2- التعريف بالأستاذ محمود شاكر .

3- منهجه في دراسة إعجاز القرآن.

4- أهم الأفكار التي تبناها في إعجاز القرآن.

1- تعريف إعجاز القرآن :

1-1 تعريفه مفردا :

- **الإعجاز** : جذره اللغوي من عجز، وهو الضعف عن طلب الشيء وإدراكه¹، والمعجزة بفتح الميم والجيـم أو كسر الجيم من العجز : وهو عدم القدرة، يقول تعالى: "وَالَّذِينَ سَعَوْا بِعَيْنِهِمْ يَنْجُوهُمْ فَلْيَنْجُوا وَهُمْ لَا يُفْلِحُونَ" 05- سبأ، قال الزجاج : طائفتان منهم يعجزوننا²، فمدار الإعجاز حول الضعف وعدم القدرة.

- **القرآن**: اختلف أهل اللغة في أصل كلمة القرآن³:

- فقال جماعة: هو اسم علم غير مُشْتَقٍّ خاص بكلام الله فهو غير مَهْمُوز، وبه قرأ ابن كثير وهو مَرْوِيٌّ عن الشافعي، أخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل.

- وذهبت جماعة إلى أن هذا الاسم مشتق ثم افترقوا إلى فرقتين⁴:

الأولى: أن النون أصلية وعلى هذا يكون الاسم مشتقا من مادة "قرن" ثم اختلفوا:

أ- فاختر الأ شعري: أنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضمّمته إليه ومنه قولهم: قرن بين البعيرين إذا جمع بينهما ومنه سمي الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد قران، وسُمِّيَ به لِقْران السُّور والآيات والحروف فيه .

ب- واختار الفراء : أنه مشتق من القرائن جمع قرينة لأن آياته يشبه بعضها بعضا، ويصدق بعضها الآخر.

الثانية : أن الهمزة أصلية، فهومن مادة "قرأ"، ثم افترقوا أيضا إلى فرقتين:

أ- فقالت طائفة منهم اللحياني: إن القرآن مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ بمعنى تلا سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة 17-18] أي قراءته.

ب- وقالت طائفة منهم الزجاج: إنه وصف على وزن فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه. قال الراغب: "لا يقال لكل جمع قُرْآنٌ ولا لجمع كل كلام قُرْآنٌ"، ونقل عن بعض العلماء: "وإنما سُمِّيَ قرآنًا لكونه جمع ثمرات الكتب السابقة" ثم علق: "بل لجمعه ثمرة جميع العلوم"⁵.

- أما اصطلاحا فتعددت تعاريف العلماء للقرآن، وكل تعريف يحاول أن يُقَرَّبَ معناه ويميزه عن غيره، فيُعَرِّفُونَهُ بأنه: "كلام الله، المنزل على مُحَمَّدٍ ﷺ المتعبد بتلاوته"⁶.

1-2 تعريفه مركبا :

- إعجاز القرآن مركب إضافي معناه: "إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به"⁷، فهومن قبيل إضافة المصدر لفاعله، والمفعول وما تعلق بالفعل محذوف للعلم به والتقدير إعجاز القرآن خلق الله عن الإتيان بما تحداهم به، وإعجاز القرآن ليس مرادا لذاته بل إحدى غاياته: التدليل على صدق الرسالة والرسول، وإنما الضعف عن مماثلة المعجزة مع القدرة عليها وسيلة إلى اليقين بصحة من جاء بها.

2- تعريف محمود مُحمَّد شاكر :

2-1. مولده :

ولد محمود بن مُحمَّد شاكر بن أحمد في مدينة الإسكندرية ليلة الاثنين 10 محرم 1327هـ، الموافق لـ 01 شباط 1909م، متحدرا من أسرة أبي علياء من أشرف جرجا بصعيد مصر⁸، ولد محمود لأحد أعلام مصر في هذا العصر، فأبوه مُحمَّد شاكر (1282 - 1358 هـ = 1866 - 1939 م)، من أسرة أبي علياء: قاض مصري، من الكتاب، ولد بجرجا، وتعلم بالأزهر، وعُين (قاضي قضاة) في السودان لمدة أربعة أعوام، فشيخاً لعلماء الإسكندرية سنة 1332 هـ فوكيلا للأزهر، وكان من أعضاء هيئة كبار العلماء⁹.

2-2. نشأته¹⁰ :

تلقى محمود شاكر أولى مراحل تعليمه بالقاهرة، ثم تدرج حتى تحصل على درجة البكالوريا سنة 1925م، كان يتردد على الجامع الأزهر فيسمع مطارحة الشعر، وكان ديوان المتنبي هو المرجع الذي يقرؤونه ويتناشدونه فحفظه كله، تتلمذ في بداية العشرينات من عمره على اثنين من كبار الأدباء وهما : سيد بن علي المرصفي (1931م)، ومصطفى صادق الرافعي (1937م).

التحق محمود شاكر بالجامعة المصرية طالبا في كلية الآداب قسم اللغة العربية سنة (1926م)، لكن بقاءه لم يطل فيها سوى سنتين بعد خلاف نشب بينه وبين استاذة طه حسين-ومن كان سببا في دخوله كلية الآداب-، حول قضية الشعر الجاهلي لتظهر شخصية شاكر المتحررة بفكرها وقناعاتها والتي لا تقبل المساومة على ما تراه صوابا فدافع عن ثقافة أمتة وتاريخها، ليرتحل بعدها إلى الحجاز مهاجرا، وينشأ مدرسة جدة السعودية الابتدائية - بطلب من الملكعبد العزيز آل سعود-، ثم ما لبث أن عاد إلى القاهرة، ليتفرغ بعدها إلى الكتابة والبحث واللقاء بعلماء عصره وأدبائه ووجهائه أمثال: محب الدين الخطيب، مُحمَّد الخضر حسين، الشيخ إبراهيم أطفيش، أحد شوقي وغيرهم.

اعتقل مرتين في زمان عبد الناصر فسجن لتسعة اشهر (1959م) ثم لثمانية وعشرين شهرا (1965-1967).

كرمته الدولة عن جهوده بإهدائه "جائزة الدولة التقديرية في الآداب" سنة 1981.

2-3. أعماله ومؤلفاته¹¹:

كتب في عديد المجالات "المقتطف، الرسالة، البلاغ، العصور، المختار.."، وتفرغ لتحقيق ونشر الكتب والنصوص العلمية فأخرج جملة من أمهات الكتب مثل: "تفسير الإمام الطبري" في ستة عشر جزءا، "تهديب الآثار" للطبري، "طبقات فحول الشعراء" لمحمد ابن سلام الجمحي، "أسرار البلاغة" للجزجاني، "جمهرة نسب قريش" للزبير بن بكار...

نشر سنة 1952م قصيدته: "القوس العذراء" التي تعد معلما على طريق الشعر الحديث، كما ألف كتابه "أباطيل وأسمار" الذي جمع فيه 25 من مقالاته، كتاب "مداخل إعجاز القرآن"، "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا"، كتاب "جمهرة المقالات"، "نمط صعب ونمط مخيف"...

2-4. وفاته :

توفي رحمه الله يوم: 1997/08/07م¹²، عن عمر ناهز 88 سنة قضاها في الدفاع عن التراث الإسلامي وتحقيق أجزاء من نصوصه، والدود عن حمى الإسلام واللغة العربية، ومحاربة الاستشراق والتبشير عن طريق الرد على مختلف الافتراءات والهجمات، بقوة شخصيته ومداد قلمه رحمه الله تعالى.

3- منهجه في دراسة إعجاز القرآن :

3-1 إبداعه في الجمع بين منهجي: تحليل الكلام وتحليل التاريخ :

مما ميز أ.شاكر في دراسته لإعجاز القرآن، أنه بنى لنفسه منهجا خاصا جمع فيه بين تحليل الخطاب-الذي يتعلق بالألفاظ ودلالاتها- وتحليل التاريخ-بتتبع نشأة المفردة وتطور استعمالها-

فنجده في مقدمة الفصول التي كتبها حول إعجاز القرآن يقول: "وبمنهجى في تحليل الكلام وتحليل التاريخ، لأنه المنهج الذي التزمته فنجوت من شر مستطير"¹³.

كما أنه يحذر في موضع آخر من الغفلة عن هذين العنصرين اللذين يكملان بعضهما في منهجه، مشيراً إلى بعض معالمها قائلاً: "لا بد من الحذر من أمرين عظيمي الخطر على العقل والفهم والنظر، فكلاهما مطية الضلال عن الحق:

أ/ لا بد من ترك الاستهانة بالفروق البينة والخفية بين الألفاظ التي نتوهم بطول الإلف أنها تقع على معنى واحدٍ وقوعاً واحداً، وهوما نسميه في اللغة (المترادف).

ب/ ولا بد أيضاً من الإقلاع عن إهمال تاريخ بعض هذه الألفاظ ..، ثم التمسك بالحرص على متابعة نشأتها: متى نشأت؟ ولم نشأت؟..¹⁴

وقد بذل أ.شاكر وسعه في التزام منهجه الذي نجده أشد وضوحاً في تصويبه لبعض معاني الألفاظ التي تتعلق بالإعجاز (الآية، المعجزة، التحدي..)، حيث برز إبداعه في تطبيق منهجه، والذي شمل أربع نقاط أساسية :

- ذكر المعاني المجازية للألفاظ، وهي المشتبهة على الألسنة.
- البحث عن ميلاد هذه الألفاظ ومعانيها، وتتبع تطورها وتاريخها.
- ذكر المعاني الأصلية لهذه الألفاظ مع الاستدلال، ومقارنتها بالمعاني المجازية .
- تصويب الدلالات المجازية لبعض هذه الألفاظ.

وهوما قاد أ.شاكر إلى جملة من الآراء حول دلالات بعض مصطلحات درس الإعجاز :

- أن ألفاظ: الإعجاز، المعجزة، التحدي محدثة مولدة، لم تذكر في نصوص الكتاب أو السنة.¹⁵

- أن هذه الألفاظ قد تركت معانيها الأصلية لأخرى مجازية، ثم استعملت في غير موضعها.¹⁶

- رفضه إطلاق لفظ الإعجاز مرادفاً للآية.¹⁷

هذه النتائج التي انتهى إليها أ.شاكر إنما جاءت بعد طول تعب، وجهد في التتبع والبحث وإعمال منهجه الذي رأى في الإعراض عن الالتزام به :تفاسد المعاني وضياعتها، فيقول : " وقد دلي طول التتبع لهذه المترادفات في الشعر والأدب وفي الكتابة وفي أبحاث العلماء في فنون مختلفة، على أن الاستهانة بالفروق وإهمال التاريخ، يؤديان أحيانا إلى تفاسد المعاني تفاسدا بيّنا"¹⁸ .

كذلك من الضروري الإشارة إلى أحد أهم الأصول في منهج أ.شاكر والذي بلغ به حد المعارضة لأفكار رسخت طوال قرون، واستعمالات جرت على ألسن وأقلام العلماء فضلا عن العامة، وهو "تحرير المبادئ وتنقيتها"، حيث يقول : "بل هاهنا أصل من أصول منهجي: تصحيح المبادئ خطوة خطوة، ودرجة درجة، لأن البناء على مبادئ غير محررة من الخطأ والادعاء، وغير منتقاة من الشوائب والأوهام، تنتهي بنا إلى نتائج مختلطة مبعثرة متضاربة"¹⁹ ، وهنا تظهر شخصية الأستاذ شاكر وتميزه الفكري، من خلال دعوته إلى التركيز على الأصول والمبادئ والمنبع الأول، لأن البدايات والمقدمات الصحيحة تقود حتما إلى نتائج صحيحة.

3-2 إبداعه في منهج التدوق، وتطبيقه في درس الإعجاز :

من أهم معالم أ.شاكر في دراساته الأدبية، حديثه الدائم عن "التدوق"، فهو يراه قوام كل حضارة إنسانية، ف: "كل حضارة بالغة تفقد دقة التدوق، تفقد معه سبب بقائها...وحسن التدوق يعني سلامة العقل والنفس والقلب من الآفات، فهولب الحضارة وقوامها"²⁰، أما عن ماهية التدوق فنجد أ.شاكر في عديد المواضيع من كتاباته يجلي حقيقته، فهو: "عمل خفي مشعّب معقد، يخالط العقل والنفس، ويثيرها ويهزها ويقلبها بتقلب الخواطر تقليبا لا تكاد تبلغه الصفة، ثم هو عمل غائر في النفس المتدوقة، قائم فيها أبدا بسلطان قاهر"²¹ .

كما نلاحظه حين يربط التدوق باللغة والأدب، فهو ينظر نظرة عميقة إلى دلالات الألفاظ ومعانيها وانسجامها مع مراد المتكلم، والتعبير عنها بأساليب متنوعة.

ويؤكد مفهوم التدوق عنده بأنه أكثر من مجرد معرفة الألفاظ ومعانيها كما جاءت في كتب اللغة، بل يتعداها إلى سبر أغوار النص، وإلى روحه وأسراره، فالتدوق امتزاج غريب بين شكل النص وبنائه، وجمال أسلوبه وبيانه، ثم ما يتولد لدى المتدوق من معانيه، محاولا بذلك الكشف عن جوهر هذه اللغة الشريفة التي اختارها الله تعالى لتكون وعاء كلماته، وبمنهج التدوق بدأ أ. شاكر كما يقول: " بإعادة قراءة الشعر العربي كله.. قراءة متأنية طويلة الأناة عند كل لفظ ومعنى، ثم أتدوقهما تذوقاً"²²، بل تعدى الشعر إلى إعادة قراءة التراث بمنهجه قائلاً: "فأقدمت على قراءة كل ما يقع تحت يدي من كتب أسلافنا :من تفسير لكتاب الله تعالى إلى علوم القرآن على اختلافها، إلى دواوين حديث رسول الله وشروحه"²³.

ولا ريب إن ظهر بعد ذلك أثر هذا المنهج واضحاً في درس الإعجاز، حيث نراه يربط بين إعجاز القرآن نظماً وبيانا وبين التدوق ربطاً وثيقاً، حين انطلق من إشكال وجه إعجاز البلاغة وإبهامها لدى بعض من كتب في الإعجاز- باعتبارها الوجه الأبرز من وجوه الإعجاز- ذكر منهم أبا سليمان الخطابي الذي أشكل ماهية البلاغة، فليس لها حد بل مبهمة، فقال: "...ولذلك صاروا إذا سئلوا عن تحديد هذه البلاغة التي اختص بها القرآن قالوا إنه لا يمكننا تصويره ولا تحديده بأمر ظاهر نعلم به مبيانة القرآن غيره من الكلام"²⁴ ووصمها بالرمز والإيماء، والإشارة في خفاء، فقد يجتمع النصان الفصيحان البليغان غير أن أحدهما أوقع على النفس من الآخر، ثم لا يوقف لشيء من ذلك على علة، فيجيب شاكر عن هذا الإبهام وعن العلة الخفية قائلاً : " والأمر مردود إلى التدوق لا غير"²⁵، وعليه فأساس التدوق هو التأمل والتفكير مع إيمان القراءة للبيان الرباني قراءة واعية تتوقف عند أحرفه وألفاظه وتراكيبه وأساليبه، محاولة الوصول إلى كُنْهِ دلالات هذه الألفاظ والتمييز بين بلاغة البيان الإلهي وبيانه، وبين بلاغة البيان الإنساني وعجزه عن مضاهاته.

بل إن أ. شاكر لم يتردد في التصريح بأن "التدوق" عند العرب هو المقياس الذي احتكموا إليه، وأقروا بعجزهم عن مضاهاة نظم القرآن وبيانه، فيقول " إذ تقاضاهم رب العالمين أن يميزوا بهذا

التذوق المذهل الذي كان فيهم بين كلام البشر كلهم، وبين الكلام المنزل على نبيهم، فيحكموا بهذا التذوق وحده بأنه كلام مباين لكلام البشر"²⁶

هذا المعنى يؤكد في مواضع عديدة حين تناوله لدرس الإعجاز، فيقول: "وهو التذوق الذي كان عليه سائر المسلمين منذ عهد الصحابة الأول، وتبينهم تبينا لا لبس فيه أن هذا القرآن الذي نزل عليهم بلسان عربي مبين ليس يشبه بيانه بيان أئمة الشعر وأصحاب الألسنة البليغة... وهم مطبقون جميعا بهذا التذوق على أنه كلام رب العالمين"²⁷.

ونراه يجزم بأن وجه ترك العرب معارضة القرآن الكريم مع قدرتهم على المحاولة بما أوتوا من فصاحة وبلاغة، مع وجود التحدي لهم هو: "أمانتهم التي منعتهم من مجرد المحاولة، لأنهم بتذوقهم أدركوا الفرق بين كلام البشر وغيره"، وأن: "البيان كان في أنفسهم أجل من أن يخونوا الأمانة فيه، فنهتهم أمانتهم على البيان عن معارضته"²⁸، نفس هذا الرأي يعيده بصياغة أخرى فيقول: "ولكنهم-أي العرب- أجموا ألسنتهم إجماما عن معارضته في بيانه لأنهم وجدوا في أنفسهم مفارقتة لبيان البشر، وجدانا ألباهم إلى ترك المعارضة"²⁹.

هذا التذوق الذي اكتشف به العرب الحاجز بين البيان الإنساني، والبلاغ الإلهي الملفوظ، يجعله أ. شاكر أصلا من أصول منهجه في دراسة الإعجاز، فيقول بعد حديثه في صفحات³⁰ عن التذوق: "هذا الذي بينته أصل من الأصول التي بنيت عليها منهجي في الدراسة، بل هو الأصل كله وما بعده فرع عنه"³¹.

ومن خلال الوقوف على كل هذه النصوص يظهر جليا اهتمام أ. شاكر بـ "التذوق" والتعويل عليه في دراسته للتراث، ولموضوع الإعجاز خاصة، غير أننا بالتتبع لما كتبه في تاريخ الإعجاز نجده قد تأثر تأثرا واضحا بالجاحظ، وبعده بالجرجاني في دلالة التذوق، وإن لم ينسبه إليهما بلفظه، فعل بمعناه، فيقول في سياق حديثه عن جهود الجرجاني: "ثم بطول تأنيه في استكناه نعوت تذوق القرآن الكريم، التي نعت بها أبو عثمان الجاحظ خاصة، والباقلاني من بعده، ما وجدا من هذا التذوق... كانت كلمات الجاحظ أشدهن تأثيرا وأوقعهن على حقيقة التذوق"³²

4- أهم الأفكار التي تنبأها أ.شاكر في إعجاز القرآن :

من أهم الأفكار التي ركز عليها أ.شاكر وربطها مباشرة بدرس الإعجاز مسألة الشعر الجاهلي:

4-1 الشعر الجاهلي وصلته بالإعجاز:

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فأعجز فطاحلة البلاغة وأرباب البيان، ولمعرفة حقيقة إعجاز القرآن، وجب الوقوف عند قمة البيان العربي حين تنزل القرآن: وهو الشعر، ففي رحابه حازت العربية قصب السبق على الألسنة كلها، لذا كان ارتباط الشعر الجاهلي بموضوع الإعجاز أساسيا في فكر شاكر، حيث يصرح بهذا الارتباط في سياق تقديمه لكتاب الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي، فيقول: "وأیضا فهي المسألة-أي إعجاز القرآن-التي ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية الشعر الجاهلي"³³، بل يجعلها أساس مشكلة الإعجاز فيقول: "وإذا فالشعر الجاهلي هو أساس مشكلة إعجاز القرآن"³⁴.

ويبين في موضع آخر أحد وجوه الارتباط بينهما وهو أن التعمق في دراسة الشعر الجاهلي وتذوقه يفضي إلى تبين خصائص القرآن وأسلوبه الذي أعجز أصحاب الشعر الجاهلي فيقول: "وجب علينا أن ندرس هذا الشعر دراسة متعمقة.. فمن الممكن يومئذ أن نلتمس أن في القرآن الذي أعجزهم بيانه، خصائص هذا البيان المفارق لبيان البشر"³⁵.

ومن هنا تظهر لنا قيمة الشعر الجاهلي كلون من ألوان البيان العربي يمثل ذروته، وصلتها بإعجاز القرآن كدليل عليه، لا كشاهد للتفسير فذاك مقام آخر، كما يتبين لنا جليا سبب تكريس شاكر لجزء كبير من حياته لقضية الشعر الجاهلي خصوصا بعد اصطدامه بآراء أستاذه طه حسين الذي كما قال شاكر: "رج حياتي رجا شديدا، وزلزل نفسي، فعزمت أن أعيد النظر في كتب السلف المتقدمين"³⁶، والذي اتهم الكثرة من الشعر الجاهلي بالانتحال والاختلاق قائلا: "وأكد لا أشك أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جدا لا يمثل شيئا ولا يدل على شيء"³⁷، وهي فرية ذكرها قبل المستشرق مرجيلوت، وكانت قضية أدبية في أصلها غير أن شاكر لم يرها كذلك، بل رأى هدفها احتقار شامل وازدراء واستهانة بموروث أصيل، يتبعه إعراض للناشئة لا

عن الشعر الجاهلي فقط بل عن اللغة كلها، التي هي لغة القرآن وبيانها وجه إعجازه، يقول شاكر: "فهي المسألة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالشعر الجاهلي، وبالكيد الخفي الذي اشتملت عليه هذه القضية، بل إنها لترتبط ارتباطا لا فكاك له بثقافتنا كلها"³⁸

وللدكتور محمد الأمين الخضري كلام يشير فيه إلى العلاقة بين الشعر الجاهلي ومسألة الإعجاز كما فهمها شاكر فيقول: "وأدرك الشيخ أن مرجيلوت وكهنته وشيعته إنما أرادوا ضرب القرآن بسهم الشعر الجاهلي، وذلك أن تغييب الشعر الجاهلي إنما هو تغييب لحجة القرآن، وإبطال لدليل إعجازه"³⁹، ولذلك عرفت معاناة أ/شاكر مع الشعر الجاهلي بالحنة التي شغلت أكثر من 40 سنة من حياته⁴⁰، لينطلق في دراسة الشعر الجاهلي دراسة متأنية عند كل لفظ ومعنى، معتمدا على المنهج الذي ارتضاه لنفسه وهو التذوق، فيقول في مقدمة دراسته للمتنبي: "لأني أردت أن تقف بالدليل الواضح على أن المنهج الذي استطعت أن أمهده لفكري كان نابعا من صميم المناهج الخفية التي سن لنا آباؤنا وأسلافنا طرقها، وأن كل جهدي فيه هو معاناة كانت مني لتبين دروبها ومسالكها، ثم إزالة الغبار الذي طمس معالمها..⁴¹

ليخلص إلى رأي مهم بعد طول دراسة وتأمل، وبحث واستقراء: "...على صحة ما انتهيت إليه من الثقة بصحة هذا الشعر ثقة لا تتزعزع"⁴²، ومنه جرى على ذات منهج التذوق والتحليل لاختيار آراء محددة في درس الإعجاز القرآني.

2-4. آراؤه في بعض مسائل الإعجاز:

قد سبق في ثنايا هذا البحث التطرق إلى أهم الأفكار التي طرحها شاكر في درس الإعجاز، وإلى جانبها وقفت على بعض الآراء التي تتناول بعض مسائل الإعجاز وأخصها فيما يأتي:

أ/ وجه الإعجاز عند شاكر:

يؤكد شاكر أن وجه الإعجاز: على ما انتهى إليه من تحد للعرب وعجز لهم عن معارضته إنما كان في النظم والبيان، فيقول: "أن الإعجاز كائن في رصف القرآن وبيانه ونظمه"⁴³، ويقول: "آية

القرآن : أن بيانه هوالدليل القاطع على أنه ليس من البشر"⁴⁴، كما أننا نجد شاكر ينفى كل أنواع الإعجاز الأخرى، وأنها لا تنسب إلى إعجاز القرآن لأن العرب لم يتحدوا بمثلها، يقول: " وأن التحدي الذي تضمنته آيات التحدي، إنما هو متحد بلفظ القرآن وبيانه لا لشيء خارج عن ذلك، فما هو متحد بالإخبار بالغيب المكنون، ولا يعلم مالا يدركه علم المخاطبين به من العرب، ولا بشيء من المعاني مما لا يتصل بالنظم والبيان.." ⁴⁵.

غير أن المتأمل في كلام شاكر في مواضع أخرى، قد يوجد فسحة للقول أنه يفرق بين وجه الإعجاز وقت نزول القرآن، وما تحدي به العرب في زمانهم فمعجزوا عنه، وبين أوجه إعجاز أخرى قد تظهر لمن بعدهم، مع بقاء وجه الإعجاز البياني قائما، فنجدته يقول: " ثبت أن ما في القرآن جملة من حقائق الأخبار عن الأمم السالفة، ومن أنباء الغيب، ومن دقائق التشريع، ومن عجائب الدلالات على ما لم يعرفه العرب من أسرار الكون إلا بعد القرون المتطاولة من تنزيله كل ذلك بمعزل عن الذي طوّل به العرب، وهوأن في نظمه وبيانه انفكاك عن نظم البشر وبيانه من وجه يحسم بأنه كلام رب العالمين"⁴⁶.

كما نجد من المعاني التي ذكرها شاكر وهويناقش وجه الإعجاز، تفرقه بين مفهوم الإعجاز كدليل يقود إلى العجز والتسليم بكل ما جاء في القرآن من غيب وتشريع...، وبين السعي لإثبات نسبة الوحي الإلهي دون تعلق ذلك بمعنى الإعجاز، يذكر هذا المعنى في سياق اعتراضه على مالك بن نبي في دعوته إلى بناء برهان جديد للإعجاز فيقول: " وفي بعض فصول الكتاب ما يوهم أن من مقاصده تثبيت قواعد في " علم إعجاز القرآن" من الوجه الذي يسمى به القرآن معجزا وهذا خطأ، فإن منهج مالك في تأليفه دال أوضح الدلالة على أنه إنما عني بإثبات صحة النبوة وأن القرآن كلام الله، وليس هذا هوإعجاز القرآن"⁴⁷.

يؤكد شاكر هذا الفرق الدقيق بين معنى الإعجاز وبين محاولة إثبات صدق الوحي الإلهي أوالتدليل على مصدرية القرآن، وأن ما يسمى ب"أوجه إعجاز القرآن" لا تنكر باعتبارها دليلا على أن القرآن كلام الله، لكن تنكر إذا ارتبطت بمسمى الإعجاز، يقول: " إن ما في القرآن من

مكونات الغيب، ومن دقائق التشريع و... كل ذلك بمعزل عن التحدي المفضي إلى الإعجاز، وإن كان ما فيه من ذلك يعد دليلاً على أنه من عند الله تعالى⁴⁸.

ب/ الدعوة إلى تأسيس علم مستقل بإعجاز القرآن:

من أهم ما طرحه أ. شاكر في درس الإعجاز، دعوته لتأسيس: "علم إعجاز القرآن" يظاهي: "علم البلاغة"، فيقول مقدماً لفصول كتبها في الإعجاز: "...ضارعا إلى الله سبحانه أن يفسح في أيامي، ويعينني على متابعة القول في إعجاز القرآن على وجه يمهد إن شاء الله لتأسيس علم خاص هو: "علم إعجاز القرآن" يضارع علم البلاغة الذي استدعى نشأته بحث أهل القرنين الثالث والرابع⁴⁹.

وقد أشار بعض الباحثين إلى هذه الدعوة، فذكروا⁵⁰ أنه كان على وشك أن يؤسس علماً جديداً، مهد له بكتابه: "مداخل إعجاز القرآن"، كما ذكر ابنه فهر أيضاً ما يماثل هذا⁵¹، وأن جل عنايته انصرفت إلى تأسيس علم لإعجاز القرآن.

وهذا بلا شك جهد مهم في درس الإعجاز، غير أنها جهود لا أرى أنها لتأسيس علم جديد، فقد بدت بواكيره قبلاً، وسبقت أقوال العلماء الأقدمين في مثل مسأله، فقد أفرده بالتصنيف خلائق منهم الخطابي والرماني الزملكاني والإمام الرازي وابن سراقه والقاضي أبوبكر الباقلاني، قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه⁵²، إنما هي لبنة تضاف إلى بناء صرح منظومة إعجاز القرآن، ودراسة جادة تضاف إلى جهود الأولين واجتهادات من بعدهم.

ولعل من أسباب هذا التوجه لديه نظرتة إلى جهود الإمام عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابه دلائل الإعجاز حيث أشار في تقديمه لهذا الكتاب⁵³ إلى ما بدا له من أن عبد القاهر كان يريد أن يؤسس بكتابه هذا علماً جديداً استدركه على من سبقه من الأئمة الذين كتبوا في "البلاغة" وفي "إعجاز القرآن"، كما استغرب أشد الغرابة، أنه لم يسر في بناء كتابه سيرة من من يؤسس علماً جديداً، كالذى فعله سيبويه في كتابه العظيم، أو ما فعله أبو الفتح ابن جني في كتابه "الخصائص"، أو كالذى فعله عبد القاهر نفسه في كتابه "أسرار البلاغة".

ت/ رده لنظرية الصرفة:

لم يرتض أ. شاكر القول بالصرفة في الإعجاز، ورأى أن من صنعا هذا الرأي وتواضعا عليه هما النّظّام والجاحظ، وأن مدرسة الاعتزال تبنت هذا الرأي، فقال: "كان من حيرتي أني لا أستطيع أن أكتف ما هتكت عنه الحجاب من أن أبا إسحاق النّظّام وأبا عثمان الجاحظ هما وحدهما اللذان تعاونوا على صياغة هذا الشرط: "مدار الآية على عجز الخليفة"⁵⁴، ووصم هذا الرأي بالضلال: "ولا أدري كيف ضل الرجلان... إلى قول مذهل للعقول سمياه "الصرفة"⁵⁵، ثم كرّر على هذا القول ونفاه بحجج عديدة أهمها:

- أن القول بالصرفة يتعارض مع تحدي القرآن لهم، فكيف يتحداهم القرآن أن يأتوا بمثله ثم تمنعهم الإرادة العليا عن ذلك مع قدرتهم عليه.

- أن فيه سلبا لإرادتهم وقدرتهم، والوحي في غنى عن تحديه بهم ابتداء.

كما نجد أ. شاكر قد التمس للجاحظ عودته عن كلام خليله، وأن أقل ما يذكر عن رأي الجاحظ هو التناقض، حين أثبت الإعجاز بالبيان، يقول شاكر: "فأدرك إدراكا خفيا أن الأمر أجل من أن يتردد فيه متردد، فإن نظم القرآن وتأليفه وبيانه يهز القلوب هزا، وتذوقه للبيان قطع ما بينه وبين خليله أبي إسحاق"⁵⁶.

الخاتمة:

لقد أبدع أ. شاكر في درس الإعجاز من خلال عناصر المنهج الذي اعتمده في بحثه، حيث ارتكز على:

- تحليل الكلام: من خلال الاهتمام بالفروق الدقيقة بين مترادفات الألفاظ ودلالاتها.
- تحليل التاريخ: أين تتبع بدايات نشوء الألفاظ، خصوصا المحدث منها.
- تحرير المبادئ وتنقيتها: بحيث يضمن هذا التحرير للبدايات النتائج الصحيحة في الختام.

- استعمال ما سماه بمنهج التذوق لدراسة التراث ومنه إعجاز القرآن الكريم.

كذلك نخلص إلى أهم الآراء التي طرحها في موضوع الإعجاز:

من حيث الألفاظ: اعتبار الإعجاز والمعجزة والتحدى ألفاظا مولدة لا أصل لها في نصوص الكتاب والسنة، وأنها تركت معانيها اللغوية الأصلية لأخرى مجازية، ثم استعملت في غير محلها، كما رفض إطلاق لفظ الإعجاز مرادفا للآية.

أما من حيث الأفكار: فقد جعل تذوق العرب للوجه الوحيد لإعجاز القرآن-وهو نظمه وبيانه- هومقياس الاحتكام والفصل، حيث أقروا بالعجز عن مظاهراته، وأن نظرية الصرفة خاطئة لا توافق وجه الإعجاز الحقيقي، كذلك دعا لضرورة التفريق بين الإعجاز الذي ربطه بنظم القرآن وبيانه، والذي غايته إثبات نبوة محمد ﷺ، وبين محاولة إثبات صدق الوحي أوالتدليل على مصدرية باستعمال ما ورد فيه من مكونات الغيب أودقائق التشريع...، كما جعل الشعر الجاهلي أساس مشكلة الإعجاز، ودعا لتأسيس علم مستقل بإعجاز القرآن.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.
2. أيمن فؤاد سيد-أحمد حمدي إمام-الحساني حسن عبد الله، دراسات عربية وإسلامية، مصر-القاهرة-، 1403هـ/1982م.
3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر - بيروت -، ط3، 1414هـ..
4. الجرجاني أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمان، دلائل الإعجاز، تعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي-القاهرة.
5. الجرجاني أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمان، أسرار البلاغة، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة -المملكة العربية السعودية.

6. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، س 1430هـ/2009م.
7. الرماني والخطابي والجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: مُحمَّد خلف الله أحمد- مُحمَّد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3.
8. الزركشي أبوعبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ - 1957 م.
9. الزُّرقاني مُحمَّد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3.
10. الزركلي خير الدين بن محمود بن مُحمَّد، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، ماي 2002م.
11. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م.
12. طه حسين، في الشعر الجاهلي، تقديم ودراسة: عبد المنعم تليمة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2007م.
13. الفراهيدي أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، العين، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
14. محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، دار المدني بجدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423 هـ / 2002 م.
15. محمود مُحمَّد شاكر، قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، دار المدني بجدة، المملكة العربية السعودية.
16. محمود مُحمَّد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 1997م.
17. محمود مُحمَّد شاكر، نط صعب ونط مخيف، دار المدني، جدة- المملكة العربية السعودية، ط1، 1416هـ / 1996م.

18. محمود مُحمَّد شاكر، جمهرة مقالات الأستاذ محمود مُحمَّد شاكر، جمع وتقديم: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، مصر-القاهرة-، ط1، 2003م.
19. محمود مُحمَّد شاكر فارس التراث، مجلة الأدب الإسلامي، العدد السادس عشر، مؤسسة الرسالة، 1418هـ/ 1997م.
20. مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، س 1421هـ- 2000م.

الهوامش:

- ¹ - الفراهيدي الخليل بن أحمد، العين، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج1، ص215.
- ² - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر - بيروت -، ط3، 1414 هـ. ج5، ص370.
- ³ - الزركشي أبو عبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ - 1957 م، ج1، ص276-277.
- ⁴ - السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق : مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، س 1804هـ/ 1988م، ج1، ص182-183.
- ⁵ - الراغب الصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4، س 1430هـ/ 2009م، ص669.
- ⁶ - مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، س 1421هـ- 2000م، ص17.
- ⁷ - الزُّرقاني مُحمَّد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، ج2، ص331.
- ⁸ - أيمن فؤاد سيد-أحمد حمدي إمام-الحساني حسن عبد الله، دراسات عربية وإسلامية، مصر-القاهرة-، 1403هـ/ 1982م، ص13.
- ⁹ - الزركلي خير الدين بن محمود بن مُحمَّد، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، - مايو 2002 م، ج6، ص156.
- ¹⁰ - أيمن فؤاد سيد-أحمد حمدي إمام-الحساني حسن عبد الله، دراسات عربية وإسلامية، ص14..17.
- ¹¹ - المصدر السابق، ص18...32.
- ¹² - محمود مُحمَّد شاكر، جمهرة مقالات الأستاذ محمود مُحمَّد شاكر، جمع وتقديم: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، مصر- القاهرة-، ط1، 2003م، ج1، ص11.
- ¹³ - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، دار المدني بجدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ/ 2002م، ص08.
- ¹⁴ - المصدر السابق، ص123.
- ¹⁵ - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص19-20.
- ¹⁶ - المصدر السابق، ص124.

- 17 - المصدر السابق، ص 21-22 .
- 18 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 123.
- 19 - المصدر السابق، ص 133.
- 20 - محمود مُحمَّد شاكر، قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، دار المدني بجدة، المملكة العربية السعودية، ص 58 .
- 21 - المصدر السابق، ص 114.
- 22 - محمود مُحمَّد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 1997م، ص 06.
- 23 - المصدر السابق، ص 27 .
- 24 - الرمازي والخطابي والجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: مُحمَّد خلف الله أحمد-مُحمَّد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، ص 24.
- 25 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 98.
- 26 - محمود مُحمَّد شاكر، قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، ص 95 .
- 27 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 74 .
- 28 - المصدر السابق، ص 165 .
- 29 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 174.
- 30 - انظر حديثه عن التدنوق والإعجاز في كتابه: قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، محمود مُحمَّد شاكر، من ص 95 إلى 114 .
- 31 - المصدر السابق، ص 108 .
- 32 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 112.
- 33 - المصدر السابق، ص 156 .
- 34 - نفس المصدر، ص 167.
- 35 - نفس المصدر، ص 170 .
- 36 - الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، قراءة وتعليق: محمود مُحمَّد شاكر، دار المدني، جدة -المملكة العربية السعودية، انظر : المقدمة، ص 17 .
- 37 - طه حسين، في الشعر الجاهلي، تقديم ودراسة: عبد المنعم تليمة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2007م، ص 71-70.
- 38 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 156.
- 39 - الأستاذ محمود مُحمَّد شاكر فارس التراث، مجلة الأدب الإسلامي، العدد السادس عشر، مؤسسة الرسالة، 1418هـ/ 1997م، ص 138.
- 40 - محمود مُحمَّد شاكر، نط صعب ونمط مخيف، دار المدني، جدة- المملكة العربية السعودية، ط1، 1416هـ / 1996م، ص 287 .

- 41 - محمود مُحمَّد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص15.
- 42 - محمود مُحمَّد شاكر، قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام، ص10 .
- 43 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص162.
- 44 - المصدر السابق، ص 190 .
- 45 - نفس المصدر، ص 153-154 .
- 46 - نفس المصدر، ص 158-159 .
- 47 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص 155 .
- 48 - نفس المصدر، ص 163 .
- 49 - المصدر السابق، ص10.
- 50 - الأستاذ محمود مُحمَّد شاكر فارس التراث مجلة الأدب الإسلامي، العدد السادس عشر، ص139.
- 51 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص05.
- 52 - السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج4، ص 03.
- 53 - الجرجاني أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمان، دلائل الإعجاز، تعليق محمود مُحمَّد شاكر، مكتبة الخانجي-القاهرة، انظر المقدمة صفحة (أ).
- 54 - محمود مُحمَّد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، ص52.
- 55 - نفس المصدر، ص 56-57.
- 56 - نفس المصدر، ص64.

